Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يدور على ظاهرة تلفت نظر ادباء العصر فيرون فيها ـ محطئين او مصيبين ـ ما يسكبها من تبديل مفهومات تبديلا جذريا ، فهو أوسع من ان يدور بين اثنين مختلفين في وجهة النظر الى قضية من القضايا الادبية . على أن المعركة الادبية يمكن ان تكون نواة صراع ، اذا اتسعت ، وكانت القضية المختصم فيها من الأهمية والسعة بحيث يجد الاخرون ما يستحق الوقفة الطويلة عندها ، كما حدث للمعركة التي دارت على شعر المتنبي .

واذا كانت المعركة الادبية تقرر بانتهاء مدتها الوجيزة نتيجتها : فان فريقي الصراع ربما لا يشهدان مثل هـــذه النتيجة بأنفسهما ، بسبب من مشاركة أكثر من جيل واحد فيه . واذا كانت المعركه الادبية ـ لدى انسياحها شيئا ما ـ تحسل التنسيق ، فان الصراع ـ في الغالب ـ لا يحتمل ذلك ، لان المصلحة الضيقة التي تدفع الى التنسيق في المعارك ، قليلة الاهمية في الصراع ، واذا أوحى تشابه أساليب الصراع ـ في اكثر من عصر ، ومصر ـ بالتنسيق ، فان ذلك راجع الى روح ثقافة العصر الذي يدور فيه ، وتوجهه والى ارتباط الظاهرة بالنفس الانسانية ، ووحدة القضية المصطرع من أجلها ، قبل ان يكون راجعا الى شيء من التنسيق وحساب النتائج . ولكننا رغم ذلك لا ننفي هذا التنسيق نفيا قاطعا في تكتل هذا الفريق او ذاك .

واذا كانت المعركة الادبية مما يفتعل كذبا ـ في أحيان ـ فان الصراع لا يمكن ان يكون الا صادقا .

هذه الوجوه وسواها من أوجه الاختلاف بين المصطلحين جعلت البحث يؤثر « الصراع » في عنوانه على سواه .

وآثر مصطلحي « القديم » و « الجديد » على غيرهما ، وهو يريد لدلالتهما ان تشمل العصور الادبية كلها ، فاذا كان لمصطلح « القديم » ان يبدو ، وكأنه مصالح في كل العصور ، فان مقابله لم يكن كذلك ، فقد كان مصطلح « المحدث » قبالة « القديم » في العصر العباسي ، و « العصري »